

<b>The Word for Today</b>	<b>الكلمة لهذا اليوم</b>
Exodus 28:31 – 29:46	سفر الخروج 28:31 – 29:46
#wt_c20_us064	الحلقة الإذاعية رقم: 560
Pastor Chuck Smith	الراعي تشك سميث

### [المقدمة]

#### (مقدم البرنامج)

أهلاً ومرحباً بك، صديقي المستمع، في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم". في حلقة اليوم، سنتابع بنعمة الرب دراستنا للسفر الثاني من أسفار العهد القديم إذ سنصغي إلى دراسة تفسيرية لسفر الخروج على فم الراعي "تشك سميث".

فإن كان لديك كتاب مقدس، نرجو أن تفتحه على الأصحاح الثامن والعشرين من هذا السفر النقيس (أي سفر الخروج). أمّا إن لم يكن لديك كتاب مقدس في هذه اللحظة، فما نرجوه منك، يا صديقي، هو أن تصغي بروح الخشوع والصلاة.

سنتابع في حلقة اليوم دراستنا عن الثياب الكهنوتية التي أمر الرب موسى بصنعها لهارون وأبنائه. كذلك، فإنا سنقرأ ما جاء في هذا السفر العظيم عن نظام الدبائح الذي وضعه الله لبني إسرائيل في عهد موسى.

والآن نترككم، أعزاءنا المستمعين، مع درس جديد من سفر الخروج ابتداءً بالأصحاح الثامن والعشرين والعدد الحادي والثلاثين درساً أعدّه لنا الراعي "تشك سميث":

[العظة]  
(الراعي "تشكك سميث")

بَعْدَ أَنْ أَعْطَى الرَّبُّ عَبْدَهُ مُوسَى وَصْفًا لِلرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ الْخَاصَّةِ بِرئيسِ الكَهَنَةِ، فَإِنَّهُ يُعْطِيهِ وَصْفًا دَقِيقًا لِلجُبَّةِ الَّتِي سَيَلْبَسُهَا رَئِيسُ الكَهَنَةِ (أَيُّ هَارُونَ). فَحَنُّ نَقْرًا فِي سِفْرِ الخُرُوجِ 28: 31 35:

«وَتَصْنَعُ جُبَّةَ الرِّدَاءِ كُلَّهَا مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ، وَتَكُونُ فَتْحَةٌ رَاسِهَا فِي وَسْطِهَا، وَيَكُونُ لِفَتْحَتِهَا حَاشِيَةٌ حَوَالِيهَا صَنْعَةُ الْحَائِكِ. كَفَتْحَةِ الدَّرْعِ يَكُونُ لَهَا. لَا تُشَقُّ. وَتَصْنَعُ عَلَى أَدْيَالِهَا رُمَاتٍ مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ وَأَرْجُوَانٍ وَقِرْمِزٍ، عَلَى أَدْيَالِهَا حَوَالِيهَا، وَجَلَّاجِلَ مِنْ ذَهَبٍ بَيْنَهَا حَوَالِيهَا. جُلْجُلُ ذَهَبٍ وَرُمَانَةٌ، جُلْجُلُ ذَهَبٍ وَرُمَانَةٌ، عَلَى أَدْيَالِ الجُبَّةِ حَوَالِيهَا. فَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ لِلْخِدْمَةِ لِيُسْمَعَ صَوْتُهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِ، لِئَلَّا يَمُوتَ.

وَنَرَى هُنَا أَنَّ الجُبَّةَ كُلَّهَا كَانَتْ مَصْنُوعَةً مِنْ أَسْمَانْجُونِيٍّ (وَهُوَ فِمْشَازُ أَرْزَقِ). وَكَانَتْ تَتَدَلَّى مِنْ أَدْيَالِهَا رُمَاتٌ زَرْقَاءُ وَبَفْسَجِيَّةٌ وَحَمْرَاءُ. وَقَدْ وُضِعَ بَيْنَ كُلِّ رُمَانَتَيْنِ جَرَسٌ مِنْ ذَهَبٍ. وَإِذَا كَانَتْ الْأَجْرَاسُ تُرْمِزُ إِلَى الصَّوْتِ، فَإِنَّ الرُّمَانَ يَرْمِزُ، يَا صَدِيقِي، إِلَى التَّمَرِّ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ حَيَاةَ الْمُؤْمِنِ تَمْتَازُ بِالْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ.

وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي حَلْقَةٍ سَابِقَةٍ أَنَّ الدُّخُولَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ كَانَ أَمْرًا يَقْتَصِرُ عَلَى رَئِيسِ الكَهَنَةِ فَقَطْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ فِي يَوْمِ الْكَفَّارَةِ. لِذَلِكَ، كَانَتْ تِلْكَ الخِدْمَةُ مَحْفُوفَةً بِالْخَطَرِ بِسَبَبِ قِدَاسَةِ اللَّهِ وَنَجَاسَةِ الْإِنْسَانِ. فَحَنُّ نَقْرًا فِي نِهَآيَةِ الْأَصْحَاحِ التَّاسِعِ وَبِدَآيَةِ الْأَصْحَاحِ الْعَآشِرِ مِنْ سِفْرِ اللَّأَوِيِّينَ أَنَّ هَارُونَ رَفَعَ يَدَيْهِ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ. وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ تَقْرِيبِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامَةِ، انْحَدَرَ مِنْ عِنْدِ الْمَذْبَحِ. وَدَخَلَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَمَا لَيْتَا أَنْ خَرَجَا وَبَارَكَا الشَّعْبَ، فَتَجَلَّى مَجْدُ الرَّبِّ لِلشَّعْبِ كُلِّهِ. وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ أَحْرَقَتْ ذَبِيحَةَ الْمُحْرَقَةِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَمَا شَهِدَ الشَّعْبُ هَذَا، هَنَّفُوا سَآجِدِينَ بِوُجُوهِ مُنْحَنِيَةٍ نَحْوَ الْأَرْضِ. ثُمَّ وَضَعَ نَادَابُ وَأَبِيَهُو (ابْنَا هَارُونَ) فِي مَجْمَرَتَيْهِمَا نَارًا غَيْرَ مُقَدَّسَةٍ، وَبَخُورًا عَلَى خِلَافِ مَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ، وَقَرَّبَا أَمَامَ الرَّبِّ فَانْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَالْتَهَمَتْهُمَا، فَمَاتَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ.

وَهَذَا يُرِينَا أَنَّ اللَّهَ الْقُدُّوسَ وَضَعَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ شُرُوطًا لِلْمَثُولِ أَمَامَهُ لِكَيْ يُعَلِّمَهُمْ عَنِ أَهْمِيَّةِ الْقِدَاسَةِ وَخَطُورَةِ الْاسْتِخْفَافِ بِهَا. وَقَدْ قَرَأْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِمُوسَى عَنْ تِلْكَ الْأَجْرَاسِ: "فَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ لِلْخِدْمَةِ لِيُسْمَعَ صَوْتُهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِ، لِئَلَّا يَمُوتَ". فَإِنَّ كَانَ الشَّعْبُ يَسْمَعُ صَوْتَ الْأَجْرَاسِ عِنْدَ دُخُولِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، فَإِنَّ هَذَا يَعْنِي أَنَّهُ حَيٌّ. أَمَا إِنْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ الْأَجْرَاسِ فَكَانَ هَذَا يَعْنِي أَنَّهُ مَاتَ فِي الدَّخْلِ بِتَأْدِيبِ إِلَهِي. لِذَلِكَ، كَانُوا يَرَبُّطُونَ رَئِيسَ الكَهَنَةِ بِحَبْلِ قَبْلِ

دُخُولِهِ إِلَى قُدُسِ الْأَقْدَاسِ لِكَيْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ سَحْبِهِ إِنْ مَاتَ فِي الدَّخْلِ بِسَبَبِ تَقْصِيرِهِ فِي  
الاعْتِرَافِ بِخَطَايَاهِ أَوْ خَطَايَا الشَّعْبِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 36 39:

«وَتَصْنَعُ صَفِيحَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَتَنْقُشُ عَلَيْهَا نَقْشَ خَاتِمٍ: «قُدُسٌ  
لِلرَّبِّ». وَتَضَعُهَا عَلَى خَيْطِ أَسْمَانُجُونِيٍّ لِتَكُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ. إِلَى قَدَامِ  
الْعِمَامَةِ تَكُونُ. فَتَكُونُ عَلَى جِبْهَةِ هَارُونَ، فَيَحْمِلُ هَارُونَ إِثْمَ الْأَقْدَاسِ  
الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَمِيعَ عَطَايَا أَقْدَاسِهِمْ. وَتَكُونُ عَلَى جِبْهَتِهِ  
دَائِمًا لِلرُّضَا عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ. وَتُخْرَمُ الْقَمِيصَ مِنْ بُوَصٍ، وَتَصْنَعُ  
الْعِمَامَةَ مِنْ بُوَصٍ، وَالْمِنْطِقَةَ تَصْنَعُهَا صَنْعَةَ الطَّرَازِ.

إِذَا، كَانَتْ هُنَاكَ صَفِيحَةٌ ذَهَبٍ مَنقُوشٌ عَلَيْهَا: "قُدُسٌ لِلرَّبِّ" (أَي: "مُكْرَسٌ لِلرَّبِّ")  
لَأَنَّهُ كَانَ يُفْتَرَضُ بِرئيسِ الكَهَنَةِ أَنْ يَكُونَ مُكْرَسًا تَكْرِيسًا كَامِلًا لِلرَّبِّ. وَقَدْ وَضِعَتْ هَذِهِ  
الصَّفِيحَةُ عَلَى جَبْهَةِ هَارُونَ رَئيسِ الكَهَنَةِ. وَنَقْرَأُ هُنَا أَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي لِهَارُونَ أَنْ يَحْمِلَ "إِثْمَ  
الْأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ". وَالْمَقْصُودُ بِذَلِكَ هُوَ أَنْ أَفْضَلَ تَقْدِمَاتِ الْإِنْسَانِ لِلَّهِ هِيَ  
أَيْمَةٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ الْفُتُوسِ بِسَبَبِ خَطَايَانَا، وَكِبْرِيَانِنَا، وَحُبْنَا لِذَوَاتِنَا. لِذَلِكَ، كَانَ رَئيسُ الكَهَنَةِ  
يُمَثِّلُ الشَّعْبَ فِي الْقِدَاسَةِ. وَهُوَ يَرْمِزُ بِذَلِكَ إِلَى السَّيِّدِ الْمَسِيحِ الَّذِي صِيرْنَا فِيهِ مَقْبُولِينَ أَمَامَ اللَّهِ  
الْأَبِ. فَنَحْنُ نَقْرَأُ فِي إِنْجِيلِ يُوحَنَّا 17: 19 (عَلَى لِسَانِ يَسُوعَ): "وَأَجْلِهِمْ أَقْدَسُ أَنَا دَاتِي،  
لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُقَدَّسِينَ فِي الْحَقِّ".

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 40 43:

«وَلِبْنِي هَارُونَ تَصْنَعُ أَقْمِصَةَ، وَتَصْنَعُ لَهُمْ مَنَاطِقَ، وَتَصْنَعُ لَهُمْ قَلَانِسَ  
لِلْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ. وَتَلْبِسُ هَارُونَ أَحَاكَ إِيَّاهَا وَبِنِيهِ مَعَهُ، وَتَمْسَحُهُمْ، وَتَمَلَأُ  
أَيْدِيهِمْ، وَتُقَدِّسُهُمْ لِيَكْهَنُوا لِي. وَتَصْنَعُ لَهُمْ سَرَاوِيلَ مِنْ كَتَّانٍ لِسِتْرِ  
الْعَوْرَةِ. مِنَ الْحَقْوِينَ إِلَى الْقَحْذِينَ تَكُونُ. فَتَكُونُ عَلَى هَارُونَ وَبِنِيهِ عِنْدَ  
دُخُولِهِمْ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْخِدْمَةِ فِي  
الْقُدُسِ، لِنَلَأِ يَحْمِلُوا إِثْمًا وَيَمُوتُوا. فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَهُ وَلِنَسَلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

إِذَا، كَانَ يَنْبَغِي لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَلْبَسُوا مَلَابِسَ خَاصَّةً أَيْضًا لِفَرَزِهِمْ عَنِ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ. وَكَانَ  
عَدَمُ التَّقَيُّدِ بِهَذِهِ الْمَلَابِسِ أَثْنَاءَ الْخِدْمَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ يَعْنِي الْمَوْتَ. وَكَانَتْ الْقَلَانِسُ (أَي  
الْأَعْطِيَّةُ الَّتِي يَلْفُ بِهَا الْكَهَنَةُ رُؤُوسَهُمْ) هِيَ لِمَجْدِ اللَّهِ وَبَهَائِهِ. فَقَدْ كَانَ الْكَاهِنُ يُمَثِّلُ الشَّعْبَ  
أَمَامَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. وَكَانَ يُعْطَى رَأْسَهُ عِلَامَةً عَلَى خُضُوعِهِ لَهُ.

وَالآنَ نَأْتِي، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعَ، إِلَى الْأَصْحَاحِ التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سِفْرِ الْخُرُوجِ  
فَنَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 1 9:

«وَهَذَا مَا تَصْنَعُهُ لَهُمْ لِتَقْدِيسِهِمْ لِيَكْهَنُوا لِي: خَذْ ثَوْرًا وَاحِدًا ابْنَ بَقْرٍ، وَكَبْشَيْنِ صَاحِحَيْنِ، وَخُبْزَ فَطِيرٍ، وَأَقْرَاصَ فَطِيرٍ مَلْتَوْتَةً (أَي: مَعْجُونَةً) بَزَيْتٍ، وَرَقَاقَ فَطِيرٍ مَذْهُونَةً بَزَيْتٍ مِنْ دَقِيقٍ حِنْطَةً تَصْنَعُهَا. وَتَجْعَلُهَا فِي سَلَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَتُقَدِّمُهَا فِي السَّلَّةِ مَعَ الثَّورِ وَالْكَبْشَيْنِ. «وَتُقَدِّمُ هَارُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ حَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَتَغْسِلُهُمْ بِمَاءٍ. وَتَأْخُذُ الثِّيَابَ وَتَلْبَسُ هَارُونَ الْقَمِيصَ وَجِبَّةَ الرِّدَاءِ وَالرِّدَاءَ وَالصُّدْرَةَ، وَتَشُدُّهُ بِزُنَّارِ الرِّدَاءِ، وَتَضَعُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَجْعَلُ الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ عَلَى الْعِمَامَةِ، وَتَأْخُذُ دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَسْكُبُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَمْسَحُهُ. وَتُقَدِّمُ بَنِيهِ وَتَلْبَسُهُمْ أَقْمِصَةً. وَتَنْطَفِقُهُمْ بِمَنَاطِقَ، هَارُونَ وَبَنِيهِ، وَتَشُدُّ لَهُمْ قِلَانِسَ. فَيَكُونُ لَهُمْ كَهَنُوتٌ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً. وَتَمْلَأُ يَدَ هَارُونَ وَأَيْدِي بَنِيهِ.

نرى هنا، يا أحبائي، أن الله هو الذي دعا موسى إلى تقديس (أي: تكريس) هارون وأبنائه ليصيروا كهنة لله. وقد تم تكريسهم من خلال أربع خطوات رئيسية: أولاً، من خلال غسلهم بالماء (رمزاً للتطهير). ثانياً، من خلال ارتداء الملابس الكهنوتية. ثالثاً، من خلال سكب الزيت على رأس رئيس الكهنة (أي: هارون) إشارة إلى حصوله على المسحة من الله. أما العبارة "وتملأ يد هارون وأيدي بنيهِ" فتشير إلى تكريس هارون وأبنائه، وإلى أن الله سيثبعتهم روحياً لكي يثبعتوا الآخرين.

ثم نقرأ في الأعداد 10 14:

«وَتُقَدِّمُ الثَّورَ إِلَى قَدَامِ حَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ، فَيَضَعُ هَارُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ. فَتَدْبِحُ الثَّورَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ حَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ. وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَتَجْعَلُهُ عَلَى فُرُونِ الْمَذْبَحِ بِإصْبَعِكَ، وَسَائِرَ الدَّمِ تَصْبِيهِ إِلَى أَسْفَلِ الْمَذْبَحِ. وَتَأْخُذُ كُلَّ الشَّحْمِ الَّذِي يُعْشَى الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَتُوقِدُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. وَأَمَّا لَحْمُ الثَّورِ وَجِلْدُهُ وَفَرْثُهُ فَتَحْرِقُهَا بِنَارِ خَارِجِ الْمَحَلَّةِ. هُوَ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٍ.

نجد هنا، صديقي المستمع، الخطوة الرابعة لتكريس هارون وأبنائه وهي تقديم ذبيحة خطيئة عنهم. فقد كان ينبغي لهارون وأولاده أن يضعوا أيديهم على رأس العجل قبل ذبحه أمام الرب عند باب حيمَةَ الاجتماع. وكان هذا العمل يحمل معنى رمزياً مهماً. فعندما وضع هارون وأولاده أيديهم على رأس الثور، كان هذا العمل يشير إلى أن خطاياهم قد نُقلت إلى الثور. وعندما يذبح الثور فإنه يذبح بدلاً عنهم. وقد جعلهم منظر العجل المذبوح والدَّم يُدركون فظاعة الخطيئة وعقابها الرهيبة. فقد مات الثور البريء بدلاً عنهم.

ونلاحظ هنا أنه كان ينبغي لموسى أن يأخذ من دم العجل بإصبعه ويضعه على فُرُونِ الْمَذْبَحِ، وَأَنْ يَصُبَّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ثُمَّ يَأْخُذُ جَمِيعَ الشَّحْمِ الَّذِي يُعْشَى الْجَوْفَ،

وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ شَحْمٍ، وَيَحْرِفُهَا فَوْقَ الْمَذْبَحِ. وَأَمَّا لَحْمُ الْعَجَلِ وَجِلْدُهُ وَرَوْتُهُ، فَيَحْرِفُهَا خَارِجَ الْمُخَيِّمِ لِأَنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَتَجِدُ هُنَا إِشَارَةً إِلَى يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي صُلِبَ خَارِجَ مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُ مَاتَ بِوَصْفِهِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنَّا.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 15 18:

«وَتَأْخُذُ الْكَبْشَ الْوَاحِدَ، فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. فَتَذْبَحُ الْكَبْشَ وَتَأْخُذُ دَمَهُ وَتَرَشُّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. وَتَقَطِّعُ الْكَبْشَ إِلَى قِطْعِهِ، وَتَغْسِلُ جَوْفَهُ وَأَكَارِعَهُ وَتَجْعَلُهَا عَلَى قِطْعِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ، وَتُوقِدُ كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبَحِ. هُوَ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. رَائِحَةُ سُرُورٍ، وَقُودٌ هُوَ لِلرَّبِّ.»

لَقَدْ قَرَأْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ عَن ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ. أَمَّا هُنَا فَنَقْرَأُ عَن ذَبِيحَةِ الْمُحْرَقَةِ. فَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ الْأَوَّلِ. بَعْدَ ذَلِكَ، كَانَ يَنْبَغِي لِمُوسَى أَنْ يَذْبَحَ ذَلِكَ الْكَبْشَ، وَيَقَطِّعَهُ، وَيُوقِدَهُ كُلَّهُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيَكُونَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 19 21:

«وَتَأْخُذُ الْكَبْشَ الثَّانِي، فَيَضَعُ هَارُونُ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ. فَتَذْبَحُ الْكَبْشَ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَجْعَلُ عَلَى شَحْمَةِ آذَانِ هَارُونَ، وَعَلَى شَحْمِ آذَانِ بَنِيهِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَبَاهِمِ أَيْدِيَهُمِ الْيُمْنَى، وَعَلَى أَبَاهِمِ أَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى. وَتَرَشُّ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. وَتَأْخُذُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ وَمِنْ دُهْنِ الْمَسْحَةِ، وَتَنْضِجُ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ، وَعَلَى بَنِيهِ وَثِيَابِ بَنِيهِ مَعَهُ، فَيَتَقَدَّسُ هُوَ وَثِيَابُهُ وَبَنُوهُ وَثِيَابُ بَنِيهِ مَعَهُ.»

إِذَا، كَانَ يَنْبَغِي لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ أَيْضًا عَلَى رَأْسِ الْكَبْشِ الثَّانِي. ثُمَّ كَانَ يَنْبَغِي لِمُوسَى أَنْ يَذْبَحَ ذَلِكَ الْكَبْشَ وَأَنْ يَأْخُذَ مِنْ دَمِهِ وَيَضَعُ عَلَى شَحْمَاتِ آذَانِ هَارُونَ وَبَنِيهِ الْيُمْنَى، وَكَذَلِكَ عَلَى أَبَاهِمِ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلِهِمِ الْيُمْنَى. وَقَدْ كَانَ هَذَا الْعَمَلُ يَرْمِزُ إِلَى أَنَّهُمْ يُكْرَسُونَ آذَانَهُمْ لِسَمَاعِ كَلَامِ اللَّهِ، وَأَنَّهُمْ يُكْرَسُونَ أَيْدِيَهُمْ لِلْقِيَامِ بِالْعَمَلِ الَّذِي يُؤَكِّدُهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ، وَأَنَّهُمْ يُكْرَسُونَ أَرْجُلَهُمْ لِلسَّيْرِ فِي طَرِيقِ اللَّهِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 22 24:

ثُمَّ تَأْخُذُ مِنَ الْكَبْشِ: الشَّحْمَ وَالْإِلْيَةَ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُعْشَى الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ، وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَالسَّاقَ الْيُمْنَى. فَإِنَّهُ كَبْشٌ مَلْءٌ. وَرَغِيفًا وَاحِدًا مِنَ الْخُبْزِ، وَقُرْصًا وَاحِدًا مِنَ الْخُبْزِ بِزَيْتٍ، وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلَّةِ الْفَطِيرِ الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ. وَتَضَعُ الْجَمِيعَ فِي يَدَيْ هَارُونَ وَفِي

أَيْدِي بَنِيهِ، وَتُرَدِّدُهَا تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ تَأْخُذُهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَتُوقِدُهَا  
عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ رَائِحَةً سُرُورٍ أَمَامَ الرَّبِّ. وَقَوْدٌ هُوَ لِلرَّبِّ.

إِذَا فَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ جَمِيعُهَا تُوقَدُ عَلَى الْمَذْبَحِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَجْزَاءُ تَرَدَّدُ  
تَرْدِيدًا أَمَامَ الرَّبِّ. وَالتَّرْدِيدُ يَكُونُ بَرَفْعِ الدَّبِيحَةِ لِأَعْلَى ثُمَّ تَحْرِيكُهَا إِلَى الْأَمَامِ وَالْخَلْفِ. لِذَلِكَ  
فَائِهَا تُسَمَّى دَبِيحَةَ التَّرْدِيدِ أَوْ التَّرْجِيحِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 26 30:

«ثُمَّ تَأْخُذُ النِّصْفَ مِنَ كَبْشِ الْمِلْءِ الَّذِي لِهَارُونَ، وَتُرَدِّدُهُ تَرْدِيدًا أَمَامَ  
الرَّبِّ، فَيَكُونُ لَكَ نَصِيبًا. وَتُقَدِّسُ قِصَّ التَّرْدِيدِ وَسَاقَ الرَّفِيعَةِ الَّذِي رُدِّدَ  
وَالَّذِي رُفِعَ مِنْ كَبْشِ الْمِلْءِ مِمَّا لِهَارُونَ وَلِبَنِيهِ، فَيَكُونَانِ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ  
فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمَا رَفِيعَةٌ. وَيَكُونَانِ رَفِيعَةً مِنْ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِهِمْ، رَفِيعَتُهُمْ لِلرَّبِّ. «وَالثِّيَابُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي  
لِهَارُونَ تَكُونُ لِبَنِيهِ بَعْدَهُ، لِيُمَسِّحُوا فِيهَا، وَلِثَمَلًا فِيهَا أَيْدِيهِمْ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ  
يَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ الَّذِي هُوَ عَوِضٌ عَنْهُ مِنْ بَنِيهِ، الَّذِي يَدْخُلُ خَيْمَةَ  
الاجْتِمَاعِ لِيَخْدِمَ فِي الْقُدْسِ.»

وَقَدْ سُمِّيَ الْكَبْشُ الثَّانِي بِكَبْشِ الْمِلْءِ لِأَنَّهُ يَرْمِزُ إِلَى الْاِمْتِلَاءِ بِجَمِيعِ نِعَمِ الْكَهَنوتِ،  
وَالِي تَسَلَّمَ صَاحِبِهَا سُلْطَانَ الْكَهَنوتِ الْمُعْطَى لَهُ مِنَ الرَّبِّ. وَقَدْ كَانَتْ الْعَايَةُ مِنْ هَذِهِ الدَّبِيحَةِ  
هِيَ أَنْ يُقَدِّمَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ الشُّكْرَ لِلَّهِ لِأَنَّهُ اخْتَارَهُمْ لِلْكَهَنوتِ وَمَلَأَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ بَرَكَاتِهِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ فِي الْأَعْدَادِ 31 37:

«وَأَمَّا كَبْشُ الْمِلْءِ فَتَأْخُذُهُ وَتَطْبُخُ لَحْمَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. فَيَأْكُلُ هَارُونَ  
وَبَنُوهُ لَحْمَ الْكَبْشِ وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَّةِ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.  
يَأْكُلُهَا الَّذِينَ كُفِّرَ بِهَا عَنْهُمْ لِمِلْءِ أَيْدِيهِمْ لِتَقْدِيسِهِمْ. وَأَمَّا الْأَجْنَبِيُّ فَلَا يَأْكُلُ  
لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ. وَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ الْمِلْءِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى الصَّبَاحِ،  
تُحْرَقُ الْبَاقِي بِالنَّارِ. لَا يُؤْكَلُ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ. وَتَصْنَعُ لِهَارُونَ وَبَنِيهِ هَكَذَا  
بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَمَلَأُ أَيْدِيَهُمْ. وَتُقَدِّمُ ثَوْرَ خَطِيئَةٍ كُلَّ يَوْمٍ  
لِأَجْلِ الْكَفَّارَةِ. وَتُطَهِّرُ الْمَذْبَحَ بِتَكْفِيرِكَ عَلَيْهِ، وَتَمَسِّحُهُ لِتَقْدِيسِهِ. سَبْعَةَ  
أَيَّامٍ تُكْفِّرُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَتُقَدِّسُهُ، فَيَكُونُ الْمَذْبَحُ قُدْسًا أَقْدَاسًا. كُلُّ مَا مَسَّ  
الْمَذْبَحَ يَكُونُ مُقَدَّسًا.»

وَنَقْرَأُ هُنَا، يَا أَحِبَّائِي، عَنِ الْكَفَّارَةِ. وَالْكَفَّارَةُ "كَفَّارَةٌ" فِي اللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ تَعْنِي: سِتْرٌ أَوْ  
غَطَاءٌ. لِذَلِكَ، لَمْ تَكُنِ الذَّبَائِحُ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ تُزِيلُ خَطِيئَةَ الْإِنْسَانِ، بَلْ كَانَتْ تَسْتُرُهَا فَقَطْ. وَقَدْ

كَانَتْ تِلْكَ الدَّبَائِحُ رَمَزًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي كَانَ مُزْمَعًا أَنْ يَأْتِيَ لِيَمُوتَ عَنْ خَطَايَا جَمِيعِ النَّاسِ. لِذَلِكَ فَقَدْ انْتَهَى عَمَلُهَا بِمَوْتِ الْمَسِيحِ عَلَى الصَّلِيبِ.

وَنَقْرَأُ هُنَا: "كُلُّ مَا مَسَّ الْمَدْبَحَ يَكُونُ مُقَدَّسًا". وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلإِنْسَانِ الَّذِي كَرَسَ حَيَاتَهُ لِلرَّبِّ أَنْ يَعُودَ إِلَى حَيَاتِهِ السَّابِقَةِ لِأَنَّ حَيَاتَهُ لَمْ تَعُدْ مِلْكَا لَهُ، بَلْ لِلَّهِ.

وَأخِيرًا، نَقْرَأُ فِي الأَعْدَادِ 38 46:

«وَهَذَا مَا تُقَدِّمُهُ عَلَى الْمَدْبَحِ: خَرُوفَانِ حَوْلِيَّانِ كُلَّ يَوْمٍ دَائِمًا. الْخَرُوفُ الْوَاحِدُ تُقَدِّمُهُ صَبَاحًا، وَالْخَرُوفُ الثَّانِي تُقَدِّمُهُ فِي الْعَشِيِّ. وَعَشْرٌ مِنْ دَقِيقٍ مَلْتُوتٍ بَرُبْعِ الْهَيْنِ مِنْ زَيْتِ الرِّضِّ، وَسَكِيبٌ رُبْعِ الْهَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ لِلْخَرُوفِ الْوَاحِدِ. وَالْخَرُوفُ الثَّانِي تُقَدِّمُهُ فِي الْعَشِيِّ. مِثْلَ تَقْدِيمَةِ الصَّبَاحِ وَسَكِيبِهِ تَصْنَعُ لَهُ. رَائِحَةَ سَرُورٍ، وَقُودًا لِلرَّبِّ. مُحْرَقَةً دَائِمَةً فِي أَجْيَالِكُمْ عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ أَمَامَ الرَّبِّ، حَيْثُ اجْتَمَعُ بِكُمْ لِأَكْلَمَكِ هُنَاكَ. وَاجْتَمَعُ هُنَاكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَيُقَدِّسُ بِمَجْدِي. وَأَقْدَسُ خَيْمَةَ الاجْتِمَاعِ وَالْمَدْبَحِ، وَهَارُونَ وَبَنُوهُ أَقْدَسُهُمْ لِكَيْ يَكْهَنُوا لِي. وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.

وَنَرَى هُنَا، يَا أَحِبَّائِي، أَنَّ الشَّعْبَ يَتَّقِدُّسُ بِحُلُولِ اللَّهِ فِي وَسْطِهِ. فَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَسْكُنَ فِي وَسْطِنَا وَأَنْ يُقَدِّسَنَا بِمَجْدِهِ. آمِينَ!

### [الخاتمة]

#### (مُقدِّم البرنامج)

لَقَدْ رَأَيْنَا هُنَا أَنَّ اللَّهَ أَسَّسَ نِظَامَ الدَّبَائِحِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ لِكَيْ يُعَلِّمَ شَعْبَهُ عَنْ خُطُورَةِ الْخَطِيئَةِ وَكَيْفِيَّةِ التَّكْفِيرِ عَنْهَا. وَلَكِنَّ نِظَامَ الدَّبَائِحِ هَذَا قَدْ أُبْطِلَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

وَفِي الْحَلْفَةِ الْقَادِمَةِ مِنْ بَرْنَامِجِ "الكَلِمَةُ لِهَذَا الْيَوْمِ"، سَيَتَابِعُ الرَّاعِي "تَشْكُ سَمِيث" (بِمَشِيئَةِ الرَّبِّ) دِرَاسَتَهُ لِسُفْرِ الْخُرُوجِ. لِذَا، أَرْجُو، صَدِيقِي الْمُسْتَمِعِ، أَنْ تَكُونَ بِرَفَقَتِنَا وَأَنْ تُصْنِعِي لِنَا فِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ كَيْ تَنَالَ كُلَّ بَرَكَاتِهِ وَفَائِدَتِهِ.

وَالآنَ، نَشْرُكُكُمْ، أَعِزَّاءَنَا الْمُسْتَمِعِينَ، مَعَ كَلِمَةِ خَتَامِيَّةٍ.

### [كَلِمَةُ خَتَامِيَّةٍ]

#### (الرَّاعِي تَشْكُ سَمِيث)

إِنَّ دَرْبَ الْإِيمَانِ هُوَ دَرْبٌ صَعْبٌ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ. فَهُوَ يَتَطَلَّبُ مِنَّا ثِقَةً بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَاتِّكَالًا عَلَيْهِ، وَتَسْلِيمًا مُطْلَقًا لِمَشِيئَتِهِ. لِذَلِكَ إِذَا كُنْتَ، يَا صَدِيقِي، حَائِرًا بِشَأْنِ أَمْرٍ أَوْ قَرَارٍ مَا، وَأَظْبُ عَلَى قِرَاءَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَدِرَاسَتِهَا. وَأَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يُعَلِّنَ مَشِيئَتَهُ لَكَ مِنْ خِلَالِ كَلِمَتِهِ الْحَيَّةِ، وَأَيْضًا مِنْ خِلَالِ أَشْخَاصٍ أَتَقِيَاءَ تَتَّقُ بِهِمْ. وَصَلَاتِنَا لِأَجْلِكَ، عَزِيزِي الْمُسْتَمْعِ، هِيَ أَنْ تَتَمَسَّكَ بِإِيمَانِكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ عَالِمًا أَنَّ "كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوعُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ". بِاسْمِ قَادِينَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!